المطيرفي وذكريات رمضانية

الرجوع للماضي والحنين إلى الذكريات ليس اجترارا للماضي وفشل الحاضر ، ولكن الكثير من الاشياء التي ترتاح اليها النفوس وتدخل عليها السعادة والسرور وخاصة في شهر رمضان شهر الحير والبركة .

وفي قريتي المطيرفي قبل شهر رمضان المبارك استهدادا لإستقبال الشهر الكريم ، وذكريات لآخر يوم من شهر شعبان تتلاحم القرية بكاملها ويسمى هذا اليوم يوم (القرش) و هذا اليوم يوم التكاتف والتعاضد بين اهل القرية ، وكانت تلك الايام الهادئة بعيدة عن الضوضاء يخرج الاهالي للاستهلال ورؤية الهلال ، واستذكر بان إمام وسيد القرية سماحة السيد محمد السيد علي الحسن "ابو سيد هاشم" رحمه ا تعالى هو في الغالب من يخبر بثبوت الهلال لبداية الشهر والعيد ، فبعد ثبوت الشهر الكريم تبدا التهاني والتبريكات بين أهالي القرية بحلول الشهرالكريم بتواجد في المسجد و بزيارة الجيران والاهل بقدوم الشهر الكريم .

.وتكتمل جمال تلك الايام بالزيارات حيث تبادل الافطار بين الجيران والآهل . ودائماً ما ياتي رمضان في الصيف شديد الحرارة ولا وجود للمكيفات او ثلاجات في ذلك الزمن او وسائل للراحة او الترفيه ولتفادي حرارة الجو بعد الثياب المبللة أو الخيش ووضعها على المروحة بعد دهول الكهرباء البيوت ومن الذكريات الجميلة يجتمع الشباب بعد العصر بالسباحة بالعيون او بمزرعة الحاج حسين الشيخ أوالذهاب للسباحة في عيون " الوزية " عصراً لبرودة مياهها. ويكون موعد الرجوع الى البيت أو المسجد قبل وقت قليل من أذان المغرب . وقبيل الإفطار بلحظات تخلوا شوارع القرية وازقتها من مرتاديها . ومن الذكريات لابد الرجوع للوراء لذكرها حيث لم تكن مكبرات الصوت موجودة كان البعض ينتظر من على سطح البيت ليسنع صوت المؤذن من مسجد الإمام علي "ع" او مسجد الشيخ الأوحد أو مسجد عبدالحسن .البعض يذهب للتسوق بالمبرز او الهفوف بحيث يقوم بنقل الشباب ممن يملكون سيارات اة بسيارات الاجرة

والتميز في شهر رمضان المبارك عن غيره من الشهور هو إجتماه العائلة على الفطور والسحور الصفار والكبار . ةكانت موائد الإفطار الطيبة تعد من كبار ووجهاء القرية فتكون الدعوات للافطار والبعض للسحور .

لم تكن هناك قنوات فضائية ولا تلفزيون قبل دخول الكهرباء كانت المجالس عامرة بذكر ا والدعاء حيث يقرأ القران ويتبعه الدعاء وكما للرجال مجالس لتلاوة الذكر الحكيم هناك مجالس نسائية تتلأأ ايات الذكر الحكيم وقراءة الادعية . وتشهد المجالس القرآنية حضوراً وإقبالا من قبل ألاهالي وهي عادة قديمة توارثها الأبناء عن الأجداد. كما أن المجالس القرآنية تعد قناة تواصل بين الاهالي

ومن الذكريات الجميلة في رمضان بعد انتهاء مجالس درس القران الكريم يجتمع الكبار ليسردوا القصص "الحزاوي" الذي كانت له هيبته واحترامه، وهو يقص على السامعين قصص «الحزاوي» ويسرد الذكريات والاحداث التاريخية وكان المرحومين الحاج احمد ابراهيم البخيتان والحاج السيد ناصر الهاشم "ابو زيد " من المميزين في سرد القصص .

بوطبيلة) هو مظهر مميز يحلو للبعض تسميته (المسحر) ، وهو رجل لم يعينه أحد ولم توظفه الحكومة، لكنه نذر نفسه لتنبيه الناس بموعد السحور، يطوف البيوت ليوقظ الناس قبل الإمساك ولا زال "ابو طبيلة إلى يومنا الحاضر

أن الحياة رغم بساطتها إلا أنها كانت جميلة للغاية؛ حيث كانت البيوت في غاية البساطة تقام على الرمل بأدوات بسيطة جداً.

..